حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي عشرة فإذا فرغ من صلاته صلى علي سبعين مرة ويقول اللهم صل على النبي الأمي وعلى آله .

ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة سبوح قدوس رب الملائكة والروح .

ثم يرفع رأسه ويقول سبعين مرة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم فإنك أنت العلي الأعظم .

ثم يسجد سجدة أخرى ويقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى .

ثم يسأل حاجته في سجوده فإنها تقضى .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحد هذه الصلاة إلا غفر له جميع ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وورق الأشجار ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار .

فهذه صلاة مستحبة وإنما أوردناها في هذا القسم لأنها تتكرر بتكرر السنين وإن كان لا تبلغ رتبتها رتبة صلاة التراويح وصلاة العيدين لأن هذه الصلاة نقلها الآحاد .

ولكن رأيت أهل القدس بأجمعهم يواظبون عليها ولا يسمحون بتركها فأحببت إيرادها .

وأما صلاة شعبان فهي أن يصلي في ليلة الخامس عشر منه مائة ركعة كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد إحدى عشرة مرة .

وإن شاء صلى عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة قل هو الله أحد مائة مرة فهذه أيضا مروية في جملة الصلوات كان السلف يصلون هذه الصلاة ويسمونها صلاة الخير ويجتمعون فيها وربما صلوها جماعة .

وروي عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال حدثني ثلاثون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله تعالى إليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة .

اه .

قال العلامة الكردي واختلف العلماء فيها فمنهم من قال لها طرق إذا اجتمعت وصل الحديث إلى حد يعلم به في فضائل الأعمال .

ومنهم من حكم على حديثها بالوضع ومنهم النووي وتبعه الشارح في كتبه .

وقد أفرد الشارح الكلام على ذلك في تأليف مستقل سماه الإيضاح والبيان فيما جاء في ليلة

الرغائب والنصف من شعبان .

وقد أشبع الكلام فيه على ذلك فراجعه منه إن أردته .

اه .

(قوله فبدعة قبيحة) في الأذكار ما نصه ذكر الشيخ الإمام أبو محمد بن عبد السلام رحمه ا .

في كتابه القواعد أن البدع على خمسة أقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة .

قال ومن أمثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر .

وا أعلم .

اه .

وقوله واجبة .

من أمثلتها تدوين القرآن والشرائع إذا خيف عليها الضياع .

فإن التبليغ لمن بعدنا من القرون واجب إجماعا وإهماله حرام إجماعا .

وقوله ومحرمة .

من أمثلتها المحدثات من المظالم كالمكوس .

وقوله ومكروهة .

من أمثلتها زخرفة المساجد وتخصيص ليلة الجمعة بقيام .

وقوله ومستحبة .

من أمثلتها فعل صلاة التراويح بالجماعة وبناء الربط والمدارس وكل إحسان لم يعهد في العصر الأول .

وقوله ومباحة .

من أمثلتها ما ذكره .

وقال ابن حجر في فتح المبين في شرح قوله صلى ا عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ما نصه قال الشافعي رضي ا عنه ما أحدث وخالف كتابا أو سنة أو إجماعا أو أثرا فهو البدعة الضالة وما أحدث من الخير ولم يخالف شيئا من ذلك فهو البدعة المحمودة .

والحاصل أن البدع الحسنة متفق على ندبها وهي ما وافق شيئا مما مر ولم يلزم من فعله محذور شرعي .

ومنها ما هو فرض كفاية كتصنيف العلوم .

قال الإمام أبو شامة شيخ المصنف رحمه ا تعالى ومن أحسن ما ابتدع في زماننا ما يفعل في كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده صلى ا عليه وسلم من الصدقات والمعروف وإظهار

الزينة والسرور فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء يشعر بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه وجلالته في قلب فاعل ذلك وشكر الله تعالى على ما من به من إيجاد رسوله الذي أرسله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم .

وأن البدع السيئة وهي ما خالف شيئا من ذلك صريحا أو التزاما قد تنتهي إلى ما يوجب التحريم تارة والكراهة أخرى وإلى ما يظن أنه طاعة وقربة .

فمن الأول الانتماء إلى جماعة يزعمون التصوف ويخالفون ما كان عليه مشايخ الطريق من الزهد والورع وسائر الكمالات المشهورة عنهم بل كثير من أولئك إباحية لا يحرمون حراما